سبل مواجهة الحركة الصهيونية

الغزو الفكري

إعداد / محمد الجوهري

قسم الدعوة وأصول الدين

كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية

شاه علم - ماليزيا

waleed.eltantawy@mediu.edu.my

المراجع والمصادر

- ١- الميداني، عبد الرحمن حسن ، (أجنحة المكر الثلاثة وخوافيها)، دار القلم ١٩٩٠م.
- ٢- الميداني، عبد الرحمن حسن ، (أسس الحضارة الإسلامية ورسائلها)، دار القلم ١٩٨٠م.
- ٣- كونوي زيقلر، (أصول التنصير في الخليج العربي : دراسة وثائقية)، ترجمة: مازن صلاح مطبقاني، مكتبة ابن القيم ١٩٩٠م.
- ٤- جريشة، علي، (الاتجاهات الفكرية المعاصرة)، دار الوفاء للطباعة والنشر ١٩٩٠م.
- ٥- حسين، محمد محمد، (الاتجاهات الوطنية في الأدب المعاصر)، دار الرسالة ١٩٩٣م.
- ٦- الفيومي، محمد إبراهيم، (الاستشراق رسالة استعما)، دار الفكر العربي ١٩٩٣م.
- ٧- السباعي، مصطفى، (الاستشراق والمستشرقون، ما لهم وما عليهم)، المكتب الإسلامي، ١٩٧٩م.
- ٨- زقروق، محمود حمدي، (الإسلام والاستشراق)، دار القلم العربي ١٩٩٤م.
- ٩- شلبي، عبد الجليل، (الإسلام والمستشرقون)، دار الشعب ١٩٧٧م.
- ١٠- الطهطاوي، محمد عزت، (التبشير والاستشراق)، الزهراء للإعلام العربي، ١٩٩١م.
- ١١- خالدي، مصطفى، (التبشير والاستعمار في البلاد العربية)، وعمر فروج، المكتبة العصرية، ١٩٨٦م.
- ١٢- عبد العزيز العسكر ، (التنصير ومحاولاته في بلاد الخليج العربي)، مكتبة العبيكان، ١٩٩٣م.
- ١٣- علي عبد الحليم محمود، (الغزو الفكري والتيارات المحاربة للإسلام)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المجلس العلمي، ١٤٠٤هـ.
- ١٤- السايح، أحمد عبد الرحيم، (الغزو الفكري)، سلسلة كتب الأمة، الدوحة، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، ١٤١٤ هـ.
- ١٥- البهي، محمد، (الفكر الإسلامي الحديث وصلته بالاستعمار)، دار الفكر، ١٩٧٠م.
- ١٦- الزعبي، محمد علي ، (الماسونية في العراق)، مؤسسة مطابع معتوق، ١٩٧٥م.
- ١٧- عطا، أحمد عبد الغفور، (الماسونية)، رابطة العالم الإسلامي، ١٩٧٨م.
- ١٨- السقا، محمد صفوت، (الماسونية)، رابطة العالم الإسلامي، ١٩٨٢م.
- ١٩- العواجي، غالب بن علي ، المذاهب الفكرية المعاصرة دورها في المجتمعات، وموقف المسلم منها)، المكتبة العصرية الذهبية، ٢٠٠٦م.

خلاصة— هذا البحث يبحث في سبل مواجهة الصهيونية.
الكلمات الافتتاحية: المواجهة، الصهيونية.

I. المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد أخي الطالب، سلام من الله عليك ورحمة منه وبركات، ومرحباً بك في سلسلة الدروس المقررة عليك في إطار مادة الغزو الفكري، لهذا الفصل الدراسي، أملين أن تجد فيها كل المتعة والفائدة، وفي هذا الدرس نتعرف على سبل مواجهة الصهيونية..

II. موضوع المقالة

من الإنصاف أن نصارح أنفسنا بعيوبنا أولاً، وبعلتنا وأمراضنا أولاً؛ لأن العالم الإسلامي يحتاج إلى من يكشفه بعقله وأمراضه، فإذا ما صح وصف العطل و صدق تشخيص المرض، فهذا يختصر لنا الطريق للبحث عن العلاج الناجح.

وأول العطل والأمراض التي نواجهها هي : حالة التشرذم والتفريق والتحزب التي يعيشها العالم الإسلامي. هذه الحالة من التشرذم والتفريق والتحزب ينبغي أن نواجهها بما أمرنا به ديننا من الوحدة والاعتصام بأمر الله؛ فكل شيء في ديننا يدعو إلى الوحدة . ليس القصد من الوحدة: مواجهة الآخر، وإنما القوة الذاتية : {وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا} [آل عمران: ١٠٣]. ففي الوحدة القوة، وفي الوحدة بداية عوامل النصر، وفي الوحدة موازنة ومناصرة لأصحاب الحق وق. وهذا ما أمرنا به ديننا . كل شعائرتنا الدينية تدعونا إلى الوحدة.

ففي صلاتنا نتجه إلى قبلة واحدة . في صيامنا نصوم شهراً واحداً، ونظف في وقت واحد، ونمتنع عن الطعام والشراب في وقت واحد . في زكاتنا نتعامل بمعيار واحد . في كل شعائرتنا رمز من رموز الوحدة . فلماذا لا نتحد كما أمرنا ديننا وكما أشارت إلينا شعائرتنا وطقوسنا الدينية؟ الوحدة - أيها المسلمون : اعتصام بأمر الله؛ وهذا هو بداية الطريق : الوحدة والعودة إلى الله.

النقطة الثانية: أنه لا بد من نقل القضية الفلسطينية من حيزها الفلسطيني وحيزها العربي إلى وضعها الطبيعي . فهي قضية إسلامية بالدرجة الأولى، ليست قضية إقليمية تخص شعباً بمفرده - الشعب الفلسطيني- وليست خاصة بالأمة العربية وخدها؛ وإنما هي قضية إسلامية؛ لأنها تخص أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين . وهي مقر ومعبد ديني : ((لا تُشَدُّ أَلِحَالُ إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ : الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِي هَذَا، وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى))؛ ولذلك فإن زيارة المسجد الأقصى شعيرة دينية يؤمن بها كل مسلم في شرق العالم وغربه.

النقطة الثالثة: ينبغي أن نعود إلى كتاب ربنا لنستقي منه أخلاقيات اليهود التي يعاملوننا بها الآن، والتي أكدها الواقع، والتي أكدتها المواثيق التي تلوتها عليكم في ال دروس السابقة. فإن من صفات اليهود ومن خصائص اليهود، ومن أخلاقيات اليهود : التناول على الله، والتناول على الأنبياء، وتحريف كلام الله ووحيه، واحتقار الأمم الأخرى والعدوان عليها، ثم إثارة الفتن والقتل والحروب والإفساد في الأرض : { كَلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُتِي } [المائدة: ٦٤]. ونحن باعتبارنا مسلمين نسلم من يسألنا، ونمد يد السلام لكل من مد يد السلام إلينا . والواقع الذي نعيشه الآن : أن العرب في حالة سلام مع الحركة الصهيونية، لكن الوثيقة التي تلوتها عليكم تؤكد غير ذلك.